

## الحدث

## «أبو الثورات» يورث

## خطاب التنحي اليوم

أخيراً، تحولت

التسريبات والمعلومات المتداولة منذ أسابيع إلى حقيقة واقعة. أمير قطر أبلغ العائلة الحاكمة قراره التنحي لمصلحة ابنه تميم، على أن يكشف ذلك على الملأ في خطاب متلفز صباح اليوم

الدوحة - الاخبار

أعلن الديوان الأميري في قطر أمس أن اليوم سيوافق عطلة عامة في البلاد، حيث أعلن رغبة الأمير حمد بن خليفة آل ثاني في تسليم السلطة لنجله ولي العهد تميم بن حمد آل ثاني. ونقلت وكالة الأنباء القطرية أمس عن بيان للديوان الأميري قوله إن الشيخ حمد سيوجه كلمة للشعب القطري الساعة الثامنة من صباح اليوم بالتوقيت المحلي (05:00 بتوقيت غرينتش).

وذكر البيان أنه «تقرر اعتبار هذا اليوم عطلة رسمية في الدولة».

وكان حمد قد أبلغ في وقت سابق أمس الأسرة الحاكمة وأعيان البلاد قراره تسليم السلطة لنجله ولي العهد، حسبما أعلنت قناة «الجزيرة».

وذكرت القناة القطرية أن «الشيخ حمد» أنهى اجتماعاً مع الأسرة الحاكمة و«أهل الحل والعقد» وأحاطهم علماً بـ«قراره تسليم السلطة لولي عهده الشيخ تميم» البالغ من العمر 33 عاماً. وللأمير المقبل مناصب عديدة في الدولة تتيح له السيطرة على عدد من المفاصل التي تقوي حكمه، فهو يترأس عدداً من المؤسسات من بينها المجلس الأعلى للبيئة والمحميات الطبيعية، والمجلس الأعلى للتعليم، والمجلس الأعلى للاتصالات، ومجلس إدارة جهاز قطر للاستثمار الذي يُعدّ الذراع الاقتصادية الأقوى لدولة قطر، بالإضافة إلى مؤسسات أخرى.

كذلك يشغل منصب نائب القائد العام للقوات المسلحة القطرية، ونائب رئيس مجلس العائلة الحاكمة. وقد أتاحت له هذه المناصب التواصل والتقرب من كبار العائلة ووجهائها، الأمر الذي يجنبه مطبات الوقوع في خلافات

جانبيه مع هذا أو ذاك.

ووصفت الـ«بي بي سي» في تقرير لها، تميم بن حمد بأنه داهية سياسية. ومن المعروف أنه محاط بجيش من المستشارين والخبراء الذين «لقنوه» كيفية اكتساب مواصفات الحاكم، لكن الجميع يعلم أنه لن يستطيع أن يضاهي دهاء أعدائه اللدودين والأشقاء، لذا يحتاج إلى مزيد من التحصين الذي تسعى إليه والدته الشيخة موزة التي ربحت الصراع على تثبيت ابنها في الحكم. حكم يحتاج إلى أدوات، بدءاً من الحكومة التي لم يحسم من سيتولى رئاستها بعد إزاحة «مايسترو» السياسة القطرية حمد بن جاسم.

ومنذ تسريب خبر تنازل حمد بن خليفة عن الحكم، أخذت المعلومات عن هوية ولي العهد الجديد تتضارب. هل سيكون ابن تميم «حمد» ابن الخمس سنوات، أم أحد أشقاء ولي العهد الحالي؟ ومن سيكون رئيس الحكومة الجديد الذي سيخلف الرجل القوي حمد بن جاسم؟ ومن هي الوجوه الجديدة التي ستدخل أول حكومة في عهده؟

المعلومات المتداولة تشير إلى إمكانية تعيين عمه، عبد الله بن خليفة آل ثاني، وهو يشغل حالياً منصب مستشار للشيخ حمد، وهو قادر على الإمساك ببعض المفاصل المعقدة وتدوير زوايا العقد الداخلية من أمام ابن شقيقه، تميم. وتشير معلومات أخرى إلى إمكانية تسلم تميم رئاسة الوزراء لفترة محددة، حتى يتمكن من تثبيت حكمه، وتجنباً للصراعات والمنافسة بين الطامحين في تولي السلطة في الإمارة، ولتأمين فترة انتقالية سلسة على أن يُكلف رئيس جديد للوزراء في مرحلة لاحقة. ويتولى في هذه الفترة وزير الدولة للشؤون الخارجية الحالي،



حمد و تميم في صورة من الأرشيف (كريم جعفر - أ ف ب)

أحمد آل محمود، منصب نائب رئيس مجلس الوزراء. كل هذه المعلومات غير مؤكدة ولا محسومة، لكن سيتكشف تباعاً شكل الثوب الجديد الذي ترتديه مشيخة الربيع الإخواني: هل هي عملية تجميلية طفيفة أم جراحة من أجل تغيير جذري وشامل من الداخل إلى الخارج؟ وخطاب الشيخ حمد اليوم قد يحمل بعضاً من الأجوبة. وكانت الصحيفة «ديلي تلغراف»

المصادر تشير الى تعيين ابن عمه ولياً للعهد



## «أسئلة غريبة» برسم الأمير المقبل

إعداد صباح ايوب

لماذا اختير تميم من بين إخوته الثلاثة الأكبر سناً لتسلم الحكم؟ «لأن أحدهم يُكثر من الاحتفال والسهر، والآخر يكثر من الصلاة، والثالث يصغي كثيراً إلى مستشاريه الفلسطينيين... أما تميم، فقد تجنّب كل تلك الفخاخ»، نقل سايمون هاندرسن في «فورين بوليسي» عن أحد السفراء السابقين في الدوحة.

موضوع تنحي حمد بن خليفة آل ثاني عن الحكم شغل الصحافيين الغربيين منذ أن سرّب الخبر إلى الإعلام في الأسابيع الماضية. أسئلة كثيرة طرحها الصحافيون المتابعون لشؤون المنطقة عن أسباب التنحي ومستقبل السياسة الخارجية لقطر في عهد الأمير الجديد.

في أسباب ترك الأمير حمد السلطة، ذكرت بعض الصحف الأميركية أن «صحة حمد تتراجع بسرعة بعد مشاكل في الكلى كان يعانيها»، لكن مصادر أخرى نفت أن تكون الأسباب صحية هي الكامنة وراء تركه السلطة، وأكدت أن تسليم تميم مقاليد الحكم

وإعادته لقيادة البلد «كان يُعدّ له منذ سنوات». وعن أسباب اختيار تميم دون غيره، تذكر بعض الصحف أن كونه «الابن المفضل للشيخة موزة أسهم كثيراً في ترشيحه لهذا المنصب، دون باقي أبناء الأمير».

لكن نقل الحكم في إحدى الدول التي تؤدي دوراً محورياً على أكثر من جبهة وفي أكثر من ملف، وصفه البعض بـ«المخاطرة». «رغم أنه من العمليات السلمية النادرة لانتقال الحكم في دولة عربية، إلا أنه يعدّ مخاطرة في ظل التقلبات السياسية التي تشهدها المنطقة»، قال بعض المعلقين الأميركيين. «أي تغيير مهم في السلطة القطرية الآن سيكون له تداعيات على الشرق الأوسط والسياسات الغربية تجاه قطر والمنطقة»، نقلت «ذي تلغراف» البريطانية عن محللين. لكن البعض «طمأن» إلى أن الأمير الجديد «تلقى تعليمه في أكاديمية ساندهيرست الملكية البريطانية، ونسج علاقات جيدة مع المسؤولين العسكريين في أغلب الدول الغربية». لكن هل سيبقى والده في الإمارة ليشرّف على كيفية إدارة الحكم ويقدم النصيحة لولده؟ ماذا

عن المسؤولين الجدد الذين سيديّنهم؟ ماذا سيحل برئيس الوزراء حمد بن جاسم ومصالحه المالية الضخمة في أوروبا وبريطانيا؟

بعض الصحافيين كتبوا عن «مهمة صعبة» بانتظار الأمير القطري الجديد داخل بلاده وعائلته أولاً؛ إذ لفت البعض إلى وجود أفراد من العائلة «ممن لم ينسوا ماضي الأمير حمد الذي انقلب على والده وتسلم الحكم فجأة». وأشاروا إلى أن «هؤلاء لن يسهّلوا المهمة على تميم». «كثيرون داخل العائلة الحاكمة كانوا يريجون تحت وطأة حمد طوال سنوات حكمه منذ الانقلاب على والده، واليوم قد يبدأون بالتخلص من هذا العبء»، قال هؤلاء. وفي ملف داخلي آخر، أشار مايكل ستيفنز لـ«هيئة الإذاعة البريطانية» التي تحذّر آخر سبواجه الأمير الجديد، وهو استرجاع بريق قناة «الجزيرة» ونحو 5 ملايين مشاهد خسرتهم نتيجة اتهامها بـ«الانحياز والتبعية إلى الحكومة القطرية والابتعاد عن الاستقلالية».

أما عن الملفات الخارجية، فيستعرض المتابعون من الصحافيين الأجانب



الشيخة موزة (محمد عبد - أ ف ب)